فكانت سودة اطولهن يدا اي جارحة فكانت تظن انها هي الاسرع لحوقا به
صلى الله عليه وسلم حتى انكشف ذلك بموت زينب فعلم انه انما اراد بطول
اليد بالصدقة فانه يعبر به عن الجود والكرم يقال فلان طويل اليد
والباع وفي ضده قصير اليد وجعد الانامل اهـ وماتت بالمدينة
سنة عشرين وقيل سنة احدى وعشرين ومن ذلك قوله عليه
الصلاة والسلام لعلي بن ابي طالب اتدري من اشقى الاخرين قلت
الله ورسوله اعلم قال قاتلك اخرجه الامام احمد في المناقب
وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم لعلي من اشقى الاولين قال عاقر
الناقة قال فمن اشقى الاخرين قال الله ورسوله اعلم وعند ابن ابي
حاتم قال الذي يضربك على هذه يدل قوله فانك واشار الى يافوخه
بتحتية وفا وخا معجمة وعند المحاملي بفتح الميم الاولى وكسر الثانية
نسبة الى بيع المحامل التي يحمل عليها الناس في السفر الحافظ ابي عبد
الله الحسين بن اسماعيل بن محمد الضبي البغدادي محدث ثقة كان
فاضلا صدوقا دينا صنف وجمع وكان يحضر مجلسه عشرة الاف رجل
ولي قضاء الكوفة ستين سنة ثم استعفي ولد سنة خمس وثلاثين
ومائتين ومات سنة ثلاثين وثلثمائة قال عهد الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم لتخضبن هذه من هذه واشار الى لحيته
بقوله هذه الاولى وراسه بهذه الثانية وانث باعتبار العمامة
والا فالراس مذكر اي يضرب على راسه ضربة يسيل بها دمه حتى
يبل لحيته فتشبه دمه بالخضاب الصبغ المعروف لتغييره لونها كما
يغير الخضاب ففيه استعارة ~~تبتل~~ منها وعند الضحاك الذي يضربك
على هذه اي راسه باعتبار العمامة فتبتل منها اي من دمها هذه واخذ
بلحيته بيان للاشارة تضرب به بسيف مسموم في جبهته فوصلت
الى دماغه عبد الرحمن بن ملجم بضم الميم وسكون اللام وفتح الجيم
كما جزم به النووي وغيره وحكى بعضهم كسرها المرادي احد الخوارج
الذين يكفرون مرتكب الكبيرة وعند الطبراني وابي نعيم من
حديث جابر مرفوعا انه صلى الله عليه وسلم قال لعلي انك مومر
بضم الميم الاولى وفتح الثانية مشددة مستخلف بفتح اللام اي
مولى الخلافة عطف بيان على مومر لان التامير المم وانك مقتول
وان هذه مخضوبة من دم هذه اي راسه وقال صلى الله
عليه وسلم لمعاوية انك ستلي امر امتي من بعدي فاذا كان ذلك

اي ولايتك

اي ولايتك فاقبل بفتح الموحدة من محسنهم وتجاوز بفتح الواو عن مسيئهم
مخصوص بغير الحدود قال معاوية فما زلت ارجوها اي البشارة المذكورة
حتى قمت مقامي هذا اي استقرت لي الخلافة رواه ابن عساكر بسند
منقطع واخرج ابن عساكر ايضا عن عروة بن رويم بالراء مصغرا
اللخمي صدوق يرسل كثيرا مات سنة خمس وثلاثين ومائة على
الصحيح وهو من صغار التابعين الذين رووا الواحد والاثنين من
الصحابة ولم يثبت له سماع من احد منهم لحديثه معضل وهو
لن يغلب معاوية ابدا وان عليا قال يوم صفين بكسر الصاد
المهملة والفاء المشددة موضع قرب الرقة بشاطئ الفرات
كانت به الوقعة بين علي ومعاوية في غرة صفر سنة سبع
وثلاثين ودامت اياما كثيرة لو ذكرت هذا الحديث ما قاتلت
معاوية ابدا وهو معضل كما علمت بل انه موضوع ولوائح الوضع
ظاهرة فان عليا ما رجع عن رايه بل كان عازما على قتاله
ثم اشغله عنه قتال الخوارج كما بين في التواريخ ومن ذلك
قوله عليه الصلاة والسلام يقتل هذا مظلوما واشار الى
عثمان رضي الله عنه خرجه البغوي محيي السنة المتاخر في
المصابيح وجعله من الاحاديث الحسان لانه قسم المصابيح
الى صحاح وهو ما اخرجه الشيخان والى الحسان وهو ما ~~اخرجه~~ رواه
اصحاب السنن وتعقبت بان في السنن الضعيف وهذا اخرجه
الترمذي وقال حديث غريب فلم يصرح بانه حسن وخرجه
احمد فكان كما قال عليه الصلاة والسلام فانه بويع بالخلافة باجماع
الصحابة بعد موت عمر في المحرم سنة اربع وعشرين فاستشهد
في الدار بعد عصر يوم الجمعة من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين
فكانت خلافته دون اثنتي عشرة سنة بايام وبين يديه المصحف
فنضح الدم على هذه الاية اي تسقط عليها فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم اشارة الى انه لم يحصل منه ما ياثم به بل ينال الثواب
بصبره وفي الشفا للقاضي عياض انه عليه الصلاة والسلام قال يقتل
عثمان وهو يقرا في المصحف وان الله عسى اي ما رجوا منه والرجا منه
واقع ان يلبسه قميصا يعني الخلافة استعار له اسم القميص
استعارة تحقيقية ورشحها بقوله وانهم يريدون خلعه اي
عزله عن الخلافة وهم مايتان من اهل الكوفة ومايتان وخمسون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)